

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/383 (XII)

تقرير المؤتمر الوزاري الأول
للاتحاد الأفريقي/المهجر،
جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا،
16-18 نوفمبر 2007

—

تقرير المؤتمر الوزاري الأول

للاتحاد الأفريقي/المهجر،

جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا،

16-18 نوفمبر 2007

مقدمة:

- 1- يذكر المجلس أنه خلال دورته العادية الثامنة المنعقدة في الخرطوم، السودان، من 16 إلى 21 يناير 2006، اعتمد المجلس التنفيذي المقرر EX.CL/269 (VIII) بشأن عملية الأفريقيين في المهجر وبموجبه أجاز التحضير لمتابعة المؤتمر الأول للاتحاد الأفريقي - جنوب أفريقيا، الاتحاد الأفريقي والأفريقيون في المهجر في منطقة البحر الكاريبي، المنعقد في كينجستون، جامايكا، من 16 إلى 18 مارس 2005. وقد طلب المقرر أيضا من جنوب أفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي (المفوضية) التعاون من أجل ضمان نجاح هذه العملية.
- 2- طبقا لهذا المقرر، عملت جنوب أفريقيا مع مفوضية الاتحاد الأفريقي على نحو وثيق من أجل ضمان تفعيله. وفي إطار هذه العملية للارتباط النشاط، وافق الطرفان على خارطة طريق تقوم على حوار تشاوري شامل (مؤتمرات تشاورية إقليمية) لتعزيز القوة الدافعة لعقد قمة للأفريقيين في المهجر تتمخض عن برنامج وخطة عمل لتحقيق المزيد من التعزيز لتطوير المبادرة الخاصة بالأفريقيين في المهجر.

خارطة الطريق:

- 3- وعليه، قامت المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا بوضع خارطة طريق تستند إلى نظام مكون من ثلاث مراحل للتمكين من تنفيذ هذه العملية. وتتضمن

4- من المتوقع بالطبع بعد ذلك أن يعقد مؤتمر وزاري يضم وزراء الدول الأعضاء في الاتحاد ودول البحر الكاريبي والمنظمات الإقليمية المهمة مثل مجموعة دول البحر الكاريبي وممثلي المجتمعات الموجودة في المهجر من مختلف أقاليم العالم. ويقوم المؤتمر الوزاري بتنقيح وتوحيد النتائج في إطار مشروع برنامج وخطة عمل يتم إرسالهما إلى كافة المشاركين في المؤتمر والدول الأعضاء وتجمعات الأفريقيين في المهجر في جميع أنحاء العالم للحصول على المزيد من المساهمات والتعليقات بشأنهما. ثم يقوم اجتماع بين مجموعة فنية صغيرة بالمزيد من توحيد النتائج في إطار برنامج وخطة عمل منقحين يرفعان في المرحلة الثالثة والأخيرة إلى قمة رؤساء الدول والحكومات يسبقها اجتماع وزاري ثانٍ قصير يعقد قبل القمة ليتولى مهمة وضع البرنامج وخطة العمل في صورتها النهائية لاعتمادهما من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي ودول البحر الكاريبي.

المؤتمرات التشاورية الإقليمية:

5- عقدت المؤتمرات التشاورية الإقليمية التي قامت حكومة جنوب أفريقيا بتسهيلها على نحو متسق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وقد بدأت العملية بمشاورات وطنية في جنوب أفريقيا في أوائل 2005 أعقبتها مؤتمرات تشاورية إقليمية عقدت في برازيليا، البرازيل ، في 16 أبريل 2007، وفي لندن ، المملكة المتحدة، من 23 إلى 25 أبريل 2007، وفي نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، يومي 22 و 23 يونيو 2007، وفي بربادوس، البحر الكاريبي، يومي 27 و 28 أغسطس 2007، وفي باريس، فرنسا، يومي 12 و 13 سبتمبر 2007. وعقد المؤتمر التشاوري الإقليمي الخاص أفريقيا في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، إثيوبيا، يومي 15 و 16 أكتوبر 2007، وذلك لمراجعة وتوحيد مختلف النتائج التي تمخضت عنها المؤتمرات التشاورية الإقليمية استعداداً لمؤتمر كبار المسؤولين والوزراء الذي عقد في ميدراند، جنوب أفريقيا، يومي 14 و 15 نوفمبر 2007 ومن 16 إلى 18 نوفمبر 2007 على التوالي.

6- يقوم القرار المتعلق بعقد المؤتمرات التشاورية الإقليمية على أن الوعي بأن الشراكة بين أفريقيا وأبنائها في المهجر تتطلب تفهماً أكبر وتعاوناً وثق ورؤية مشتركة وتصميمات متبادلة للأهداف والاستراتيجيات من أجل إعادة توحيد وتجديد الأسرة الأفريقية ككل. ولذلك أدت المحافل المختلفة إلى تمكين الأفريقيين على مستوى العالم من الاجتماع معا للمرة الأولى في عالم جديد لمعالجة الاهتمامات المشتركة بينهم وتوفيق آمالهم وأهدافهم وتطلعاتهم من أجل التوصل إلى إجماع في الرأي بشأن كيفية المضي قدماً وكذلك تناول أوجه التشابه فيما بينهم وإقرار برامج قائمة على النتائج لتحقيق الآمال والفرص والأهداف.

7- كانت المؤتمرات التشاورية الإقليمية ناجحة للغاية فقد وفرت المقومات اللازمة للبرنامج وخطة العمل المنقحين من قبل كبار المسؤولين واللذين

اجتماعات كبار المسؤولين والاجتماعات الوزارية:

8- تمت مناقشة نتائج ستة من المؤتمرات التشاورية الإقليمية أولاً من قبل اجتماع كبار المسؤولين في ميدراند، جنوب أفريقيا، يومي 14 و 15 نوفمبر 2007 وبعد ذلك من قبل المؤتمر الوزاري، يومي 17 و 18 نوفمبر 2007 في نفس المكان واستعرض اجتماع كبار المسؤولين نتائج المؤتمرات التشاورية الإقليمية في سياق المواضيع الفرعية الستة التي تمت الاستفادة منها في توجيه مختلف المشاورات وهي:

- الحوار الشامل والسلام والاستقرار.
- أوجه التشابه التاريخية والاجتماعية والثقافية والدينية.
- تبادل المعارف.
- النساء والشباب والأطفال والمجموعات الضعيفة.
- التعاون الاقتصادي.
- التنمية والتكامل الإقليميان.

9- عمل اجتماع كبار المسؤولين بصورة مكثفة بشأن البرنامج وخطة العمل اللذين قدما بعد ذلك إلى الوزراء لبحثهما وإجازتهما. وقام المؤتمر الوزاري المنعقد من 16 إلى 18 نوفمبر 2007 بمراجعة وتوحيد مشروع

10- كما حضر الاجتماع وفد من منظمة الجماعة الكاريبية (كاريكوم) برئاسة مساعد الأمين العام - سعادة كولين جراندسون. وكان الاجتماعان - الوزاري واجتماع كبار المسؤولين قد اتخذاً شكلاً متميزاً - وقد اشترك في كليهما مندوبون عن مجتمعات المهجر في أوروبا ودول الكاريبي، وأمريكا الشمالية إلى جانب ممثلين عن منظمات المجتمع المدني الأفريقية - التي اشتركت بصورة كاملة وفعالة في المناقشات.

11- لا زال البرنامج وخطة العمل الصادرة عن الاجتماع الوزاري في حالة تقدم ، بيد أن اتفاقاً جوهرياً قد تم تحقيقه في كل المجالات الرئيسية التي ساهم فيها الأفريقيون على نطاق العالم. وقد تمت ترجمة البرنامج إلى كل لغات عمل الاتحاد الأفريقي وفي طريقه الآن للتوزيع على الدول الأعضاء لمزيد من مساهماتها وملاحظاتها كأساس للبحث خلال قمة المهجر القادمة المقرر انعقادها في مايو 2008 وتقوم المفوضية وحكومة جنوب أفريقيا بإجراء مشاورات مع الدول الأعضاء بهدف تحديد التواريخ النهائية لهذا الاجتماع مع الأخذ في الاعتبار الالتزامات الراهنة والحاجة لعقد القمة في أقرب وقت ممكن لأحداث الزخم اللازم لتسريع التقدم في تنفيذ مبادرة المهجر.

12- والتوقع السائد هو أن القمة سوف تخرج ببرنامج شامل للتنفيذ وتمكين إعادة التوحيد الفعال للأسرة الأفريقية العالمية وجهودها المنسقة في بناء الاتحاد الأفريقي. وفي هذا السياق ينبغي إيلاء عناية خاصة للفقرات المقدمة في البرنامج وخطة العمل التي تتطلب اجتماعاً عليها بغية تسهيل الملكية الجماعية للبرنامج. ولحسن الحظ هذه الفقرات قليلة ومتفرقة مقارنة بالاهتمام والحماس والالتزام الذي ظهر في المؤتمر الوزاري مما يبرهن بجلاء أنها سوف تتطلب ببساطة جهداً قليلاً للوصول إلى الإجماع حول القضايا المتبقية.

الإنجازات والدروس المستفادة:

13- إن العملية التي توجت بمؤتمر الاتحاد الأفريقي الوزاري لأفريقي المهجر - هي علامة هامة في تاريخ الاتحاد الأفريقي، بصفة عامة وتطوير مبادرة أفريقي المهجر بصفة خاصة. فهي توفر إطاراً فعالاً لتوحيد الجهود المختلفة للدول الأعضاء، وللمجتمع الأفريقي الأعرض والمنظمات الإقليمية ومجتمعات المهاجرين على نطاق العالم تحت برنامج موحد متكامل يمكن أن تستخدم كإطار عمل مناسب وفعال. ويمكن من التفكير وتصويب وتدعيم وتوحيد المبادرات التي كانت موجودة في البرامج والمنتديات المختلفة مثل مؤتمر المفكرين والجهود الوطنية للدول الأعضاء والمبادرات العديدة للمفوضية وكذلك تسعى إلى الجمع بينهما بطريقة عملية ومنهجية تمكنها من تكملة بعضها البعض وتخلق الزخم اللازم لمزيد من الدعم لهذه الجهود. وجهود التكامل هذه تظل عملاً يجري التقدم فيه لكن إطار العمل قد تم وضعه وسوف يكتسب مزيداً من القوة باكتمال البرنامج وخطة العمل على نحو فعال.

- 14- فضلا عن ذلك، دعمت هذه العملية مبادرة أفريقي المهجر بمد وتوسيع إطار المشاركة لمختلف أقاليم العالم . لقد كانت الصعوبة في عملية المهجر دوماً تكمن في أنها تحتاج إلى موارد كثيرة في مراحلها الابتدائية ولكن نظرا لالتزامات الدول الأعضاء المتعددة فإن مسألة الحصول على موارد لتمويل البرنامج كانت على الدوام مشكوكا في أمرها. ومع ذلك من الضروري أن ينطلق برنامج المهجر وأن يرمي إلى توعية المجتمعات الأفريقية على نطاق العالم. إن دعم جنوب أفريقيا بالموارد لمبادرة اجتماعات المشاورات الإقليمية كان حجر الأساس لهذه العملية التي يجب أن تستمر وتتدعم حتى تأتي بالنتائج المطلوبة.
- 15- بالإضافة إلى ذلك، لقد مكنت عملية المشاورات الإقليمية أعضاء الأسرة الأفريقية العالمية من مختلف الأقاليم في العالم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في وضع وتنفيذ برنامج الاتحاد الأفريقي للمهجر وبذلك تضمن أن ملكية البرنامج هي عالمية واقعا وفعلا. كما أنها كانت أداة لتعبئة واسعة لكل المجتمعات الأفريقية وأنها قد جددت وأعطت دفقة من الدماء الجديدة لعملية التنمية الأفريقية وعززت الالتزام ببناء الاتحاد الأفريقي.
- 16- كما عمقت هذه العملية، بصفة خاصة الحوار بين الأفريقيين في القارة والأفريقيين في المهجر بطريقة تعزز الإجماع على الاستراتيجيات والنهج الفعالة للالتقاء والعمل معاً لوضع الإطار المناسب للشراكة الدائمة المستمرة وتعزيز التضامن الأفريقي في داخل محور التعاون الجنوب - الجنوب الذي من شأنه تحسين أوضاع الأفريقيين في القارة وفي المهجر .
- 17- تبقت مواضيع قليلة - مختلف عليها - ولكنها بسيطة ومتفرقة ويجرى العمل لحلها. وعندما لفت المؤتمر الوزاري النظر إليها - فإنه سلط الضوء على المجالات التي ينبغي التعجيل بها بغية إعطاء التوجيه الصحيح لبرنامج المهجر. وهناك مسألتان هامتان في هذا الصدد - الأولى تتعلق

18- ثانياً أن فكرة الإقليم السادس التي تم استخدامها كمنصة للتعبئة الفعالة - تحتاج إلى مزيد من البحث كيف يمكن أن يعمل "الإقليم السادس" وكيف تكون علاقته بالأقاليم الخمسة الأخرى؟ بصورة معنوية أو بصورة رمزية أو بكليهما؟ وهل تتم إقامة هذا الصرح على نهج تدريجي يمكن تعزيزه بالتراكم؟

19- هذه مجالات تحتاج إلى مزيد من العمل وسوف يكون من الضروري للمفوضية أن تصدر وثيقة إطارية ترشد الدول الأعضاء عند بحث الأجوبة لهذه الأسئلة حتى يمكننا أن تراوح بين التوقعات والحقائق وخلق أسرة أفريقية عالمية تأخذ مكانها المستحق بين أمم العالم الأخرى.

الخلاصة:

20- وأخيراً وكما أشرنا آنفاً - هناك مشاورات جارية حول التاريخ المحدد لمؤتمر قمة المهجر الأفريقي المقترح انعقاده في مايو 2008. ومن الضروري مشاركة كل الدول الأعضاء بفعالية على مختلف المستويات وعلى أعلى المستويات الممكنة حتى يمكننا الخروج ببرنامج وخطة عمل تعكس وتكمل مصالحنا واهتماماتنا - التي نلتزم بها ولها جميعاً حتى تكون نقطة انطلاق نحو الأفضل.

—

2008

Report of the first African union diaspora ministerial conference, Johannesburg, South Africa, 16-18 November 2007

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/3154>

Downloaded from African Union Common Repository